

لسان العرب

(سَأَر) السُّؤْرُ بِقِيَّةِ الشَّيْءِ وَجَمَعَهُ أَسَارٌ وَسُؤْرٌ الْفَأْرَةُ وَغَيْرَهَا وَقَوْلُهُ
أَنَشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ إِزَّاءَ لِنَضْرِبُ جَعْفَرًا بِسُيُوفِنَا ضَرْبَ الْغَرِيْبَةِ
تَرْكِبُ الْآسَارِ أَرَادَ الْأَسَارَ فِقْلَبَ وَنَظِيرُهُ الْآبَارُ وَالْآرَامُ فِي جَمْعِ بَيْتٍ وَرِثْمٍ
وَأَسْأَرَ مِنْهُ شَيْئًا أَيْ بَقِيَ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا شَرِبْتُمْ فَأَسْئِرُوا أَيْ أَبْقُوا
شَيْئًا مِنَ الشَّرَابِ فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ وَالذَّعْتُ مِنْهُ سَأْأَرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ قِيَاسَهُ
مُسْتَأْرُ الْجَوْهَرِيِّ وَنَظِيرُهُ أَجْدَرُهُ فَهُوَ جَدَّارٌ وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ لَا أُوثِرُ
بِسُؤْرِكَ أَحَدًا أَيْ لَا أَتْرُكُهُ لِأَحَدٍ غَيْرِي وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَمَا أَسْأَرُوا مِنْهُ شَيْئًا
وَيَسْتَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرِهِمَا وَرَجُلٌ سَأْأَرٌ يَسْتَأْرُ فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ وَهُوَ
أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنْ أَفْعَلَ عَلَى فَعَّالٍ وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَخْطَلِ وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ
بِالْكَاسِ نَادِمًا لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَأْأَرٍ بَوَزْنِ سَعَّارٍ بِالْهَمْزِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا
يَسْتَأْرُ فِي الْإِنَاءِ سُؤْرًا بَلْ يَشْتَفُّهُ كُلُّهُ وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِسَوَّارٍ أَيْ
بِمُعَرَّبٍ وَثَّابٍ مِنْ سَارٍ إِذَا وَثَبَ وَثَبَ الْمُعَرَّبُ بِدٍ عَلَى مَنْ يُشَارِبُهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَإِنَّمَا أُدْخِلَ الْبَاءَ فِي الْخَبْرِ لِأَنَّهُ ذَهَبٌ بِلَا مَذْهَبٍ لَيْسَ لِمُضَارَعَتِهِ لَهُ
فِي النَّفْيِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَأْأَرٌ مِنْ سَأَرْتُ وَمِنْ أَسْأَرْتُ كَأَنَّهُ رُدِّ
فِي الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا دَرَّكَ مِنْ أَدْرَكَتُ وَجَدَّارٌ مِنْ أَجْدَرْتُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
صَدَّرْتُ بِمَا أَسْأَرْتُ مِنْ مَاءٍ مُقْفَرٍ صَرَّيْ لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرَ حَائِلٍ
يَعْنِي قَطًّا وَرَدَّتْ بَقِيَّةُ مَا أَسْأَرَهُ فِي الْحَوْضِ فَشَرِبْتُ مِنْهُ اللَّيْثُ يُقَالُ أَسْأَرَ فُلَانٌ مِنْ طَعَامِهِ
وَشْرَابِهِ سُؤْرًا وَذَلِكَ إِذَا أَبْقَى بَقِيَّةً قَالَ وَبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ سُؤْرُهُ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
الَّتِي قَدْ جَاوَزَتْ عُنْدَ فُؤَانِ شَبَابِهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ إِنَّ فِيهَا لِسُؤْرَةً وَمِنْهُ قَوْلُ حَمِيدِ بْنِ
ثَوْرٍ إِزَّاءَ مَعَاشٍ مَا يُحْلَلُ إِزَّارُهَا مِنَ الْكَيْسِ فِيهَا سُؤْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدٌ أَرَادَ
بِقَوْلِهِ وَهِيَ قَاعِدٌ قُوعُودُهَا عَنِ الْحَيْضِ لِأَنَّهَا أَسْنَتٌ وَتَسْأَرُ النَّبِيذَ شَرِبَ سُؤْرَهُ
وَبَقَايَاهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَأَسْأَرَ مِنْ حَسَابِيهِ أَفْضَلَ وَفِيهِ سُؤْرَةٌ أَيْ بَقِيَّةُ شَبَابٍ وَقَدْ
رَوَى بَيْتَ الْهَلَالِيِّ إِزَّاءَ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نَطَاقُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا سُؤْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدٌ .
(* هَذِهِ رَوَايَةٌ أُخْرَى لِلْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ لِأَنَّ الشَّاعِرَ وَاحِدٌ وَهُوَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ) .
التَّهْذِيبُ وَأَمَّا قَوْلُهُ « وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ » فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى
سَائِرٍ فِي أَمْثَالِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْبَاقِي مِنَ قَوْلِكَ أَسْأَرْتُ سُؤْرًا وَسُؤْرَةً إِذَا
أَفْضَلَتْهَا وَأَبْقَيْتَهَا وَالسَّائِرُ الْبَاقِي وَكَأَنَّهُ مِنْ سَأَرَ يَسْأَرُ فَهُوَ سَائِرٌ

قال ابن الأعرابي فيما رَوَى عنه أَبُو العباس يقال سَأَرَ وَأَسْأَرَ إِذَا أَفْضَلَ فَهُوَ
سَائِرٌ جَعَلَ سَأَرَ وَأَسْأَرَ واقعين ثم قال وهو سائر قال فلا أَدْرِي أَرَادَ
بِالسَّائِرِ المُسْتَدِيرِ وفي الحديث فَضَّلْتُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَّلْتُ الثَّيْرَةَ عَلَى سَائِرِ
الطَّعَامِ أَي بَاقِيهِ وَالسَّائِرُ مَهْمُوزُ الْبَاقِي قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالنَّاسُ يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي مَعْنَى
الْجَمِيعِ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ وَكُلُّهُ بِمَعْنَى بَاقِي الشَّيْءِ وَالْبَاقِي
الْفَاضِلُ وَمِنْ هَمْزِ السُّوْرَةِ سُورَةُ الْقُرْآنِ جَعَلَهَا بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَقِطْعَةٌ
وَالسُّوْرَةُ مِنَ الْمَالِ جَيِّدُهُ وَجَمَعَهُ سُؤْرٌ وَالسُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ
سُّوْرَةِ الْمَالِ تُرِكَ هَمْزُهُ لِمَا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ